

الأغاني

(لو أَنّهَا أَبْصَرْتُ بِالْجَزْعِ عَيْبَ رَتَمِهِ ... مِنْ أَنْ يُغَرِّدَ قُمْرِيٌّ عَلَى فَنَدَنِ) .
(إِذَا رَأَتْ غَيْرَ مَا ظَنَنْتُ بِصَاحِبِهَا ... وَأَيَقُنْتُ أَنَّ لِحْجاً لَيْسَ مِنْ وَطَنِي) .
(مَا أُنْسَ لَا أُنْسَ يَوْمَ الْخَيْفِ مَوْقِفَهَا ... وَمَوْقِفِي وَكَلَانَا ثَمَّ ذُو شَجَنِ) .
(وَقَوْلَهَا لِلثُّرَيَّا وَهِيَ بَاكِئَةٌ ... وَالدمع منها على الخدَّين ذُو سُنَنِ) .
(بَا قُولِي لَهُ فِي غَيْرِ مَعْتَدِيَّةٍ ... مَاذَا أُرِدْتَ بِطُولِ الْمُكْثِ فِي الْيَمَنِ) .
(إِنْ كُنْتَ حَاولْتَ دُنْيَا أَوْ طَافِغِرْتَ بِهَا ... فَمَا أَخَذْتَ بِتَرْكِ الْحَجِّ مِنْ ثَمَنِ) .
قال فسارت القصيدة حتى سمعها أخوه الحارث فقال هذا وإني شعر عمر قد فتك وغدر قال وقال
ابن جريج ما ظننت أن إني ينفع أحدا بشعر عمر بن أبي ربيعة حتى سمعت وأنا باليمن منشدا
ينشد قوله .

(بَا قُولِي لَهُ فِي غَيْرِ مَعْتَبَةٍ ... مَاذَا أُرِدْتَ بِطُولِ الْمُكْثِ فِي الْيَمَنِ) .
(إِنْ كُنْتَ حَاولْتَ دُنْيَا أَوْ طَفَرْتَ بِهَا ... فَمَا أَخَذْتَ بِتَرْكِ الْحَجِّ مِنْ ثَمَنِ) .
فحركني ذلك على الرجوع إلى مكة فخرجت مع الحاج وحججت .
غنى في أبيات عمر هذه ابن سريج ولحنه رمل بالبنصر في مجراها عن إسحاق وفيها للغريض
ثقل أول بالوسطى عن عمرو